

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

الجزء الاول عن رجب ١٣٣٠ = حزيران ١٩١٢

### مستىنا الثانية

قد بلغنا ، بحوله تعالى ، السنة الثانية من مجلتنا ، وقد رأينا من حسن التفات العلماء الينا على اختلاف مذاهبهم وديارهم ، ما يبدفنا الى انعام ما بدأنا به ، ومن يطالع اعداد مجلتنا من اولها الى آخرها ، برأينا لم يتعد عن الخطوة التي اختططناها لانفسنا ولو قيد ذرة .

وهنا نشكر جميع الذين شجعونا بكتاباتهم الخصوصية والعمومية ، ان كانوا من اصحاب المجلات والجرائد ، وان كانوا من ارباب العلم والقلم . كما اننا لانسى المستشرقين الذين جادوا علينا بهداياهم وتآليفهم ، وبادلونا بمجلاتهم مع صغر مجلتنا هذه وحدانية نشأتها . وما ذلك الا لجن اصراقهم ، وطيب عنصرهم ، وعظم فضلهم ، اذ لا يعرف الفضل الا ذروه .

وكنا قد تمينا لترقية هذا الديوان ، واتخذنا الوسائل اللازمة للبلوغ الى ظاهته ، منذ نصف السنة الاولى ، فكتبنا الى باريس لنجلب منها كاعداً حسناً كبير الحجم وصوراً وغير ذلك ، فلم نقر بامنيته . لان بغداد في اقصى ديار الله . على اننا لانياس من التقدم والترقي ، ولا سيما اذا ساعدنا الاصدقاء بايدهم ، والكتاب بينات افكارهم ، والقراء بالاقبال على مطالعة ما يقدم لهم . وهاتحين نتظر منه تعالى تحقيق هذه الاماني . ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم .

## العراق

## ١ مقدمة تهيدية عن العراق

كثر الباحثون عن العراق وحالته الاجتماعية والسياسية والادبية ، وعن الحركة الفكرية التي ظهرت في اهلاليه ، وعن طادات قطانه واخلاقهم وعاداتهم ، وملاوا بكتابتهم صفحات الصحف الكبيرة والمجلات الراقية ، الا ان بحثهم لم تكن وافية ، ليتمكن القارى بواسطتها من ان يقف على احواله تماماً ، اذ ان بعض اولئك الكتاب من هم ليسوا من اهل البلاد ، فاذا كتبوا مارأوه باعينهم ، ودونوه عن غير بحث وتنقيب وايغال ، لعدم اطلاعهم تمام الاطلاع على ماعليه السكان من العادات والاخلاق ، وما جيلوا عليه من الحُصصال ، وما اتصفوا به من الاوصاف الجميلة ، والمناقب الحميدة . وبعضهم من اهل البلاد ، الا انهم ، وبالاسف ! قليلو البضاعة والتنقيب ، وبما انى منذ ان مارست الكتابة اخذت اقتبس واقب عن حالة العراق الاجتماعية وما بلغ اليه هذا الصقع من العمران والتقدم والترقى ، اظننى انى وقفت على اشياء لم يعثر عليها غيرى ؛ وقد كتبت ماشاهدته ورأيت وعلمته وتوصلت اليه فى عدة مقالات متسلسلة نشرتها فى اكبر جرائد سوريه كالمقتبس وغيرها ، وبعض جرائد بغداد ، بينت فيها باجلى وضوح ، حالة العراق العلمية والزراعية والاجتماعية والادارية والسياسية ، وقد رفعت بها الستار عن سياسة الاجانب فى العراق ، وما يرمون اليه بسياستهم فيه ؛ وقد طلب منى من لا يسنى مخالفته ، ان ارصد مقالة تضم شتات تلك الفوائد الى فوائد اخرى جمعها فى اثناء ابحاثى المختلفة ، وان انشرها فى احدى المجلات البغدادية ليطلع عليها الجمهور ، فاجبت طلبه ، وقد شمريت عن ساعد الجهد للخوض فى بحر هذا الموضوع ، فمسانا ان نتوصل به الى التساية المطلوبة ، وهى اسماء هذه الامه ورقبها . ان ربك على كل شىء قدير .

## ٢ نظرة فى هبة العراق

اننا لانريد ان نذكر هنا عن العراق ماقد اثبتته التواريخ اثبات الشمس فى رابعة النهار فعلمه الخاص والعام ، بل الكبار والصغار ، واجمع عليه علماء

الاجتماع ؛ بل الذي اريد ان اعرضه على قراء ( لغة العرب ) هو ما اشرت اليه في صدر هذه المقالة ولحمت اليه في كلامي عن هيت ( راجع لغة العرب ١ : ٢٤٩ )

### ٣ حالة العراق الاجتماعية الحاضرة

ان صدرى ، وربك ، ليضيق ؛ بل ويقف قلبي عندما اريد ان اخوض في هذا الموضوع ، لانه بحالة العراق العلمية والاجتماعية الحاضرة ، وما قضى به عليها الدهر الخؤون ، والطالع التمس ، من التتهقر والتأخر وتبديل الحال بما هو اتمس منها من ذل ، وجهل ، وفقر ، وفقد رجال علم وعمل . فقد اصبح الوطن بين جاذب ودافع وعامل ثغرابه وجاهل باصلاحه وضار له غير نافع اياه . اللهم الا في هذا العهد الجديد الذي تغيرت فيه الاحوال . ولا ادري ما السبب لهذا التأخر ؛ الا ان التواميس الطبيعية التي وضعها الحكيم ، جل وعلا ، هي اقوى دليل على اثبات الاسباب ؛ فقد قضى ربك ان يكون لكل شيء ناموس طبيعي يجذبه الى العلو ، ويرفعه الى فوق ، واذا فسد مجراه ، عاد الى الوراء او هوى الى تحت . وقد كانت هذه البلاد لما كان القائمون بها رجالاً يسبرون بها على مقتضى القانون والحكمة التي وضعها الله سبباً لرقى الامم : منبع الحكمة ، وكعبة العلم ، وام المدنية ، وعروس الحضارة والتقدم ، في العلم والادب والصناعة والزراعة والتجارة والحكمة والفلسفة والهندسة والطب وغير ذلك . فنبغ في ذلك الاوان اولئك الرجال الكبار الذين كانوا السبب الاعظم في كشف كثير من الاسرار الغامضة في عالم الطبيعة .

ذلك ولما كانت العربية تجلي عصرئذ في وطننا باجلى محاسنها ، وابهى مناظرها ، وكان اذ ذاك قائد الامم واحداً ، وهو التعاون على حفظ كيان الدين والوطن والاتحاد ، وعلى السبي للمصون على السعادة المقدسة الدائمة ، بلغت هذه الديار اقصى غاية من الحضارة والعمران .

اما اليوم وقد بدل من على هذه الارض ، وتغيرت تلك الاحوال ، وطمست الآثار ، وتهدمت بصروح العلم ، وسلط ربك على هذه البلاد الفرق

، والجرق ، والطاعون ، والتفرقة ، غدت العربية تندب رجالها ،  
وتبكي المنازل ابطالها ، والمدارس طلابها ، وامست الى مآراء ، اى لا نجد من  
الناس الا القليل ممن يعرف تاريخ بلاده ، وحياة آباءه ، او يحسن التطق  
بلغته . وهل بعد هذا الهوان العظيم هوان اعظم وادهم ؟!

وكما سرحت طرفى فى تاريخ هذه البلاد ، واخذت افتش عن تلك  
الماهد والمنتديات ، وتلك المدارس والكليات ، وتلك المعالم والمستشفيات ،  
لاجد فيها الا آثاراً قائمة على جرف هار ، كالمستصرية ، وقد اصبح قسم  
منها ذراً للمكس ، وآخر مطبخاً للآكلين ، وشطراً منه مشرب قهوة للبطالين  
واهل الفراغ . فبما تحجل العراق والعراقيين ! وكما اردت ان ارى رجالاً  
مثل الفارابى ، وابن سينا ، والبقنادى ، لا يقع نظرى الا على اناس افذاذ شغلهم  
الحياة الدنيا عن السعى مثل ما سعى اليها وانك الرجال ، ولا ارى الا مظاهر  
جلها البلاء الاكبر على البلاد ، والعباد .

حدود العراق وقسماء

اختلفت حدود العراق باختلاف الاعصر والدول . قال ياقوت فى معجم  
البلدان : « قال بعضهم : العراق هو السواد ( ١ ) ... وذهب آخرون فى ما  
ذكر المدائنى فقالوا : حده حفر ابى موسى من نجد ، وما سفل عن ذلك يقال له  
العراق . وقال قوم : العراق : الطور والجزيرة والعبر . والطور ما بين سائديما  
( والمراد بسائديما هنا جبل حمرين ) الى دجلة والفرات . وقال ابن عياش :  
البحرين من ارض العراق . وقال المدائنى : عمل العراق من هيت الى الصين  
والسند والهند والرى وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال . قال :  
واصهان سنة العراق . وانما قالوا ذلك لان هذا كلام كان فى ايام بنى امية يليه  
الى العراق لانه منه . والعراق هى بابل فقط كما تقدم . » اه

ومهما يكن من ارف العراق سابقاً ، فحدوده اليوم هى : الجزيرة فى الشمال  
وخليج فارس فى الجنوب ، وجبال لورستان وبعض خوزستان وشي من عربستان

[ ١ ] السواد على الاصح هو الجزيرة والعراق معاً كما يتحصل من كتب لغوى  
العرب ومؤرخيهم فى العصور الاولى من ظهور الاسلام . [ لغة العرب ]

ودورقستان في الشرق ، وبادية الشام او الحماة في الغرب .  
ويقسم العراق اليوم قسمين وكل قسم منهما عبارة عن ولاية قائمة بنفسها  
وهي : ولاية بغداد ، وولاية البصرة . وكلتاها كبيرة تحتوي على عدة الوية  
وكثير من الاضية ، والوف من القرى والتواحي . ولها تين الولايتين شان عظيم  
في التاريخ سنأتي بذكره بحوله تعالى .

هـ اصل اسم العراق ومعناه واقوال العلماء فيه .

ذهب العلماء مذاهب شتى في حقيقة هذا الاسم واصله ومعناه . قال ياقوت  
سميت العراق بذلك من عراق القرية ، وهو الخرز التي الذي في اسفله ، اي  
انها اسفل ارض العرب . وقال ابو القاسم الزجاجي : قال ابن الاعرابي تسمى  
عراقاً لانه سفلى عن نجد ودنا من البحر . اخذ من عراق القرية وهو الخرز  
الذي في اسفلها . وانشد : « تكشمري مثل الشنة » وانشد ايضاً :  
لما رأينا دردرى وسنى وجبهتى مثل عراق الشن

مرآتى عليين ومرآتى سدى

قال ولا يكون عراقها الا اسفلها من قرية او مزادة . قال : وقال غيره :  
العراق في كلامهم الطير . قالوا وهو جمع عرقه ، والعرقه ضرب من الطير .  
ويقال ايضاً العراق جمع عرق . وقال قطرب : انما سمي العراق عراقاً لانه  
دنا من البحر . وفيه سبخ وشجر يقال استعرقق ابلهم ، اذا اتت ذلك الموضع  
وقال الخليل : العراق شاطى البحر وسمى العراق عراقاً لانه على شاطى دجلة  
والفرات مداً ، حتى يتصل بالبحر على طوله ، قال : وهو مشبه بعراق القرية ، وهو  
الذى ياتي منها فنخرز . وقال الاصمعي : هو معرب عن ايران شهر ، وفيه بعد  
عن لفظه ، وان كانت العرب قد تتغافل في التعريب بما هو مثل ذلك ، ويقال :  
بل هو مأخوذ من عروق الشجر . والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع  
عرق . وقال شمر : قال ابو عمرو : سميت العراق عراقاً لقربها من البحر  
قال : واهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ... وقال حمزة :  
الساحل بالفارسية اسمه ابراه ، ولذلك سموها كورة اردشير خرة ، من ارض  
فارس ، ايرانستان لقربها من البحر فعربت العرب لفظ ابراه بالحق القاف فقالوا :

إيراق . وقال حمزة في الموازنة : وواسطة مملكة الفرس العراق ، والعراق  
 تريب إيراق بالقاء . ومعناه مقيض الماء وحذور الماء . وذلك ان دجلة والفرات  
 وتامرا تنصب من نواحي ارمينية وبندر من بنود الروم الى ارض العراق وبها  
 يقر قرارها فتدعى بشاعها وكان دار الملك من ارض العراق احدها عبر دجلة ،  
 والاخرى عبر الفرات ، رها باقيل وطوسفون ، تعرب باقيل على بابل وعلى بابلون  
 ايضا ، وطوسفون على طيسفون وطيسفونج . وقيل : سميت بذلك لاستواء ارضها  
 حين خلت من جبال تملو واودبة تخفض . والعراق : الاستواء كما في كلامهم  
 قال الشاعر :

سقم الى الحق مماً وساقوا سياق من ليس له عراق

اي استواء . ، الى هنا كلام ياقوت . واصدق هذه الاقوال وافقها  
 للحقيقة : ان العراق هو تعريب ايراق ، وعليه اجماع العلماء . من وطنيين  
 واجانب . وهو رأينا ايضا ، ويحتم ظاهراً من مناسبة الاسم للمسمى كما هو بين  
 لادنى تأمل .

٦ اديم العراق وهو اؤه وتاثيره على سكانه

العراق اعدل ارض الله هواء واصحها مزاجاً وماءً ... وليس بالعراق  
 مشاتير كمشاتي الجبال ، ولا مصيف كمصيف عمان ، ولا صواعق كصواعق  
 تهامة ، ولا دمامل كدمامل الجزيرة ، ولا جرب كجرب الزنج ، ولا طواعين  
 كطواعين الشام ، ولا طحال كطحال البحرين ، ولا حمى كحمى خيبر ، ولا كزل سيراف  
 ولا كحرارات الاهواز ، ولا كقاعى سجستان ، وثمانين مصر ، وعقارب نصيبين ،  
 ولا يتلون هواؤها تلون مواء مصر ، وهو الهواؤ الذى لم يجعل الله فيه في ارضاق  
 امله نصيباً من الرجة اتى شرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك  
 عدن ايين . ( ياقوت )

والحر والبرد شديدان في العراق ولكنهما في اغلب الاحايين يابسان . وقد  
 راينا الشتاء اشتد ، حتى نزل ميزان الحرارة الى ٨ درجات تحت الصفر في المدن .  
 و ١٦ درجة في النهرية ، فقتل مئات من الناس والحيوان والنبات في ليلة واحدة .  
 ويشد الحر في كل سنة حتى يبلغ ٤٨ درجة في الظل ، وكان قبل ٢٥ سنة يبلغ ٥٥

درجة . على أنه يحتمل بعض الاحتمال اذا كان يابساً، والهواء غربياً اوشمالياً؛  
اما اذا كان شرقياً فتضيق الانفس وتخرج الصدور ويشتهي السكان سكنى القبور.  
وفي جنوبي العراق، يقتل الحر كل سنة عدة اناس بامراض تتولد من حمارة  
القيظ .

وقد لاحظ بعضهم ان بين مناخ العراق ومناخ يعقوب آباد وبشاور ( من  
ديار الهند العليا ) مشابهة عظيمة . فقال السر وايم ولكوكس : « ان حالة  
الهواء القصوى في نهار ايام الربيع تختلف بين ٢ ، ٢٣ درجة في ت ٢ الى  
٤ ، ١٥ درجة في كانون الثاني؛ ثم ترتفع رويداً رويداً حتى تبلغ ٧ ، ٢٨ في  
نيسان . ومتوسط حالة الهواء في يعقوب آباد في مثل تلك الايام وتلك الساعات  
هو : ١٠ ، ٢٣ في كانون الثاني و ٥ ، ١٧ درجة في بشاور في ذلك الشهر . وعليه  
تكون حالة الهواء في بغداد ادنى بكثير في قلب الشتاء منها في الاصقاع الواقعة  
في ديار الهند العليا وعلى ذلك الخط عرضاً . ولعل ذلك ناتج من تراكم الثلوج  
البيدة الاكثاف التي تكسو الديار في الشمال الشرقي من العراق ، اى بلاد  
كرديستان وارمنية .

وحالة الهواء في الليل تنزل في كانون الثاني الى الدرجة ٢ ، ٤ في بغداد .  
وفي الهند العليا تكون الدرجة الدنيا في شهر كانون الاول فانها تنزل الى الدرجة  
٩ ، ٣ في بشاور و ٦ ، ٤ في لاهور و ٣ ، ٦ في يعقوب آباد . ومن ثم تكون  
حالة الهواء في بغداد اوطأ مما هي عليه في سائر مدن الهند العليا اذا كانت على  
خط ارتفاع بغداد او اعلى منها بقليل .»

#### ٧ الضغط الجوي

اعلى ضغط جوى في بغداد يقع في شهر كانون الاول فيبلغ متوسطه ٧٦٨  
مليمترًا وينزل قليلاً جداً في شهرى كانون الثاني وشباط . ثم بعد ذلك يهوى  
سريعاً الى شهر تموز فيكون ٧٥٣ مليمترًا تقريباً . ثم يصعد صعوداً متئداً في  
آب، وبعد ذلك يصعد صعوداً وحيثاً متواصلاً الى شهر كانون الاول . وبحيان  
الدرجة العليا والسفلى يكون في مثل ذينك الشهرين في ديار الهند الشمالية اى  
في شهرى كانون الاول وتموز . وتكون فسحة التراوح السنوى ١٦ مليمترًا وهي

اغلى بقليل في پشاور ( ١٥ درجة ) منها في لاهور ( ١٤ درجة ) وهي ادنى بقليل في يعقوب آباد ( ١٦ ، ٥ درجة ) . وفي ايام الشتاء توجد بغداد ( وهي معدودة من المدن المتصدرة شرقي العراق ) قريبة من محور خط منحنٍ وهمي عالي الضغط او مقاوم للرياح الزطازع يمتد من آسيا الوسطى الى بحر الروم . وعلى طول هذا المحور يزداد الضغط في كانون الاول وكانون الثاني وشباط من نحو ٧٦٢ مليمتراً في غربي بحر الروم ، الى نحو ٧٦٣ مليمتراً في صقع متوسط قريب من بحيرة بيكال . هذا وفي ابان الحر اليابس تعد بغداد داخله في الخط المنحني ، خط ضغط قارة آسية الجنوبية ، وهو الموطن الممتاز كل الامتياز من هذا الصقع في اوان البرشكال ( ١٠ ) الجنوبي الغربي . والصقع المتوسط يمتد من ساحل جزيرة العرب الشمالي الشرقي ( اى عمان ) الى الجنوب الغربي من پنجاب ، وصورته خط متشابه الامتداد او يكاد ، وهو يكون ٧٤٨ مليمتراً في حزيران ، و ٧٤٧ في تموز ، و ٧٤٩ في آب ، وهو خط يكاد لا يتغير عن موضعه في هذه الأشهر . وعليه فيكون الضغط الهوائى في وادى الفراتين طول السنة اوطأ مما هو عليه في تلك البلاد الهندية . ومتوسطها لا يتغير تغيراً عظيماً في مدة اشهر السنة ( معرب عن ويلكوكس )

#### ٨ السحب في العراق

ان مقدار السحب التي تبرقع وجه سماء العراق نزر جداً في مدة السنة . وهي لا تكاد تكون شيئاً ، في اوان القيظ ولا تبلغ الا ٥ ، ٥ ( والسما . اذا تشتت كلها تبلغ ١٠ ) وفي ابان الرطوبة تبلغ ٨ ، ١ في كانون الاول ، و ٧ ، ٢ في كانون الثاني وشباط . والغيوم في هذا الفصل هي اقل مما هي عليه في مثل هذا الفصل في ديار الهند العالية ، وان كانت عالمها واحدة على ما يظن ، اى نشؤ او تقرب هبوط عظيم ، ليكنه واطى ، يا و ببارة اخرى ، اضطراب الجو في فصل الصيف . وهذه الانقلابات تنشأ في اغلب الاحيان في فارس ، وتولد سحباً جمّة

(١) البرشكال هو البرصات بلسان العراقيين في يومنا هذا . ويراد به المطر الحميم ، بالعربية الفصحى . فليحفظ . راجع تاريخ البيروقراطية الاخرنجية ص ١٦ و ١٠٣ . [ لغة العرب ]

في فارس نفسها وفي بلاد البلوص ( بلوجستان ) وافغانستان وفي ربوع الهند الشمالية . وتعد بغداد من البلاد الداخلة في الصقع الغربي التي تقل سحبه غاية القلة . [ عن ولیم ولكوكس ]

٩ المطر

نحن مقدار الماء الممطر في السنة ٢١٢ مليمترًا، منه ٢٠٣ راجع الى مطر الشتاء . وعدد ايام المطر هو ٧ ، ١٨ فقط في السنة ( ومقدار ماء المطر في اليوم مليمتران ونصف على الاقل ) . والمطر يسقط سقوطاً منتظماً في فصل البرد من تشرين الثاني الى آذار . واعظم قدر المطر وقع في العراق هو الذي كان في سنة ١٨٩٤ فان مقياس المطر بلغ مائتي مليمتر ومليمترًا . سقط منه ١٥٨ مليمترًا في يوم واحد، وهي اعظم كمية سقطت في العراق في مدة ٢٤ ساعة . وعليه فيكون معظم المطر في الشتاء ومزيتة مزيتة مطر فارس وبلاد البلوص والافغان . الا انه دون مطر تلك البلاد لموقع العراق الذي هو دون تلك البلاد ارتفاعاً ( عن ولیم ولكوكس ) بغداد : ابرهيم حلمي

### ابنة اليوم وحقيقتها واسماؤها

ابنة اليوم، وتجمع على بنات اليوم، هي هذه الدويبة التي وصفها وصفاً دقيقاً صاحب مقالة « امثال عوام العراق »، وهذا الاسم هو من وضعنا وهو تعريب اللفظة الانجليزية Ephémère او الانكليزية Ephemera وكلاهما من اليونانية Ephēmeros ومعناها : « ذو او ذات يوم واحد » ونحن نوصفها هنا وصفاً علمياً على ما جاء في كتب اهل الفن ، فنقول :

ابنة اليوم جنس من الدويبات من رتبة العصية الاجنحة Névroptères من فصيلة المحصفية القرن Subulicornes، راس او اصل قبيلة بنات اليوم type de la tribu des éphémérines طويلة الجسم، لونها الى الياض او الى الصفرة . ( او كما قال كاتبنا المحقق: الى الزهرة ) واجنحتها طويلة ومثلثة ومرصعة الى فوق في وقت الراحة . واجنحتها السفلى في غاية الصغر وكانها فص من فصوص الاجنحة الخارجية . وينتهي مؤخرها بخيطين في الذكور وبثلاثة خيوط في الاناث، ولذا كور ماعدا ذلك مقرضان واقمان في الاسفل .

وهي تولد عند اقوال شمس الصيف، وتعيش عند شروقها، ومنها ما يصبر على بضعة ايام فتكون بمنزلة المعجزة المصرة، على انها اذا كانت تعيش قليلاً بعد بلوغها الحالة الكاملة فهي تعيش اكثر من سنتين في حالة الدودة او الدعوصة Larve وهذا الدود طويل وله متنفسات branchies او خياشيم خارجية لا يفتقر عملها، وبعضها يقيم في الارض في تخاريب حفرت في جروف الانهر، وهذه التخاريب مزدوجة يفصلها فاصل على هيئة لسان صغير دقيق، الا انها لا تكون كذلك في الداخل، بل يكون التخروب وحيد المأوى، وبعضها تته على وجهها طائرة، ولا تخفر انفسها مسكناً ولا مأوى.

اما اسراف (nymphes ou chrysalides) هذه الدويبات فلا تختلف عن دعاصها الا بنبت الاجنحة rudiments des ailes فاذا حان وقت التطور الاخير، تخرج الاسراف من الماء وتذهب لتقف على موطن يابس فلا تتم ان تشق كفتها التي كانت مسجاة به، وما ذاك الكفن الا جلدها.

تولد بنات اليوم، كالمنما اليه، نحو الاصيل، فاذا خرجت من سرفها ترتفع فوق سطح المستنقعات والبطائح خشارم لا تمد والغالب فيها الذكور. ولهذا ترى للانثى الواحدة عدة طلاب يقضون وقتهم، على شدة قصره، في المنازعة سعياً وراء عقد الوصال، وصال لا يدوم الا هنيهة من الزمان يتبدى بالمعارك وينتهي بالموت الوحى، واذا نال الذكر بيته من اتخاذ صروسه يأخذها الى محل بعيد عن الجماعات وهناك يمرس بها وما يكاد يقضى وطره الا ويضاجته الموت الزؤام. — اما الانثى فانها من بعد الاقح ياخذها نوع من الطلق فتهاوى على الماء وترفع مؤخر جسمها وهي صررفة فيخرج من نحو موصل الحلقة السادسة انظامان (jeux grappes d'œufs agglutinés) يتركان على الماء. وعدد بيض كل من هاتين الانظومتين يتردد بين الثمانية والاربعمائة فاذا صار على الماء هبط الى اسفله وتفرق شذر مذر.

واذا وقفت على ما ذكرناه اتضح لك امر ازدحام هذه الدويبات في ايام الصيف الراهنة الصاحبة في البلاد التي تكثر فيها القدران والبطائح والمستنقعات والانهر الهسائنة الجرى. وعلمت ان تلك الالوف المؤلفة اذا ماتت طفت

جثتها على وجه الماء، ولا يمضي قليل من الزمن الا وقد اضمحلت تلك الاشلاء البيضاء، لان الاسماك وطير السماء قد ازدردتها بأسرع من البرق الخاطف، ولم يذاسماها البعض من السمك اوسلوى السمك، واذا ماتت هذه الدويبات بعيدة عن المياه، ترى الارضين المجاورة لها مفضاة عند الصباح بشيء ابيض كالتلج او كالقطن المنذوف فيأخذ بك ذلك المنظر كل مأخذ .

« وابنة اليوم المشهورة » ترى على شطوط الفرات وطولها من ١٨ الى ١٩ مليمترأ، وخييطات ذنبها اطول من جسمها، ويرى دباها على طول جرف الفرات وقد ثقبه ثقباً كثيرة تعد بالوف الالف وقد رأيناها راي العين .

اما حياة « ابنة اليوم » فاذا اعتبرناها في حد ذاتها فهي ليست دون حياة اعر الحيوانات، لان الخالق قد ضرب لها ساعات معدودة هي ١٢ او ٢٤ لا غيرها . وهي في هذه المدة تنتقل الى جميع الاحوال التي يتقل اليها الحيوان المعمر بدون اختلاف عظيم سوى المدة . فسبحان الباقي الذي لا يموت .

### اسماء هذه الدويبة

اسم هذه الدويبة في العراق هو الجليلو او الكليلو حسب المتلفظين به . فان كان الناطق به بدوياً او مسلماً متحضراً فهو يلفظه بالجيم المثلثة الفارسية، وان كان نصرانياً وينطق بالغه النصراني واليهودي، فهو يلفظه بالكاف العربية الفصيحة . والكلمة مشتقة من الاكليل والعوام تحذف منها الهمزة فتقول كليل باسكان الاول . ثم زادوا « الواو » في الاخر على طريقة الاتراك للدلالة على النسبة، وهم يفعلون ذلك اذا كان آخر الحرف لاماً، والا فانهم يزيدون اللام والواو . فيقولون مثلاً في ( كوبرى ) ( الجسر ) كوبريلو ( الجسرى ) وفي ديكن ( شوك ) ديكنلو ( شوكي ) الخ فنعني كليلو او جليلو « الاكليلى او الاكليبيه » او ايضاً « ذو الاكليل او ذات الاكليل او المكلفة » لشبه اجنحتها باكليل ابيض يملو جسمها الدقيق .

وكننت قد تشططت الفرات في رحلتي الى حلب سنة ١٨٨٩ فسألت عن اسمها بعض الاصراب الذين كانوا هناك فقيل لي « الخيتيمور » ولا يبعد من ان يكون فصيحاً . لان الخيتيمور في دواوين اللغة : ... شكل ما لا يدوم

على حالة واحدة وبتلون ويضمحل ... وشي كذسج العنكبوت يظهر في الحر  
ينزل من السماء كالحبوط البيض في الهواء... والحيتومر دويبة سوداء تكون  
على وجه الماء لا تثبت في موضع الا رينا تطرف ... ماء . فيكون هذا  
الاطلاق على هذه الدويبة سائق لسرعة زوالها من الحياة .

ثم مررت بجرف الفرات سنة ١٩٠٤ ومنه انتقلت الى جرف الحبابور،  
وكان الفصل فصل صيف كما في سفرتي الاولى فسألت عن اسمها فقيل :  
« الزخرف » والذي تراه في كتب اللغة عن الزخارف : أنها دويبات تطير على  
الماء ذوات اربع كالذباب قال اوس بن حجر :

تذكر عيناً من غمارة ماؤها . له حذب تستن فيه الزخارف  
ولا يخفى ما في لونها الابيض وهي على الماء من الزخرف الذي بين ليكل ذي  
عينين .

ثم مررت بالفرات سنة ١٩٠٨ فسألت عن اسمها فقيل لي هي « البعوصة »  
والبعوصة في معجم اللغة : دويبة صغيرة كالوزغة بيضاء لها بريق من  
بياضها . قاله ابو عبيدة ونقله الجوهري . وقال ابن دريد : هي البعوصوس  
كقربوس . وعلى كل حال لا نرى كيف ان هذه اللفظة توافق هذه الدويبة ؟  
الا ان يقال انها مشتقة من البعص وهو الاضطراب ونحافة البدن وكلاهما  
ينطبق عليها اتم الانطباق .

ثم عدت الى بغداد سنة ١٩٠٩ فررت بشطوط الفرات فسألت عن اسمها  
فقيل انها « الجليلو » والبعص سماها : الجليلية فالتضح لي صحة هذه التسمية  
كما تضح لي ان اسماء الشبي الواحد قد تختلف باختلاف القبائل والانحاء  
والاصقاع والبقاع وهو امر جليل .

وعليه فقد صح ان نسميها بعدة اسماء وهي : « ابنه اليوم » لأنها لا تعيش  
اكثر من ذلك، وهو معنى اسمها العلمي واليوناني « والحيتومر » لأنها سريعة  
الزوال والاضمحلال . — « والزخرف » لأنها زينة الماء والغدران —  
والبعوصة لكثرة اضطرابها ونحافة بدنها — والاكليبية او ذات الاكليل  
او المكلة لما يظهر من هيشها للتاظر اليها من الخارج . هذا ما اردنا ان نينه

في هذا الباب وان كان للقارىء شيء يزيد على هذا القدر فلينحفتنا به ونحن له من الشاكرين .

### سرعة عمران عبادان

اطلع كثيرون على مقالاتنا التي ادرجناها في الجزء الرابع من السنة الاولى من لغة العرب ( ١ : ١٢١ - ١٢٩ ) فنقلتها بعض الجرائد الشامية والمصرية وترجمتها ايضا بعض الصحف والمجلات الانجليزية . ثم طلب الينا بعض القراء ان نزيدهم علماً فيما حدث بعد تلك المقالة، واهى مبلغ بلغ عمران تلك المدينة الحديثة، وهل نبع الزيت الحجري ام لا، وكم يبلغ مقداره في اليوم . فالتقينا هذا السؤال على احد مخبرينا ابناء العرب النباه فكتب الينا ما ياتي :

ان اقتراحكم على صعب التحقيق، والسبب هو : لان الانكليز اصحاب الامر في عبادان يمنعون منعا باتاً كل من يريد دخولها من اجانب ووطنيين من تقلة الاخبار . فقد حاول الدخول خمسة من الانكليز قبل شهرين فردوا على اعقابهم خائبين لا يلوون على شيء . وحاول آخرون رشوا بعض الحراس فلم يفلحوا وعادوا بخفي حنين . ولهذا اصبح الوقوف على ما يجري هناك اعز من جهة الاسد . على ان الدخول مباح لكل رجل امي لا يحسن القراءة والكتابة او بيده رخصة من مدير محل ستريك سكوت وشركائهما في المحمرة وبالانكليزية Strick Scott and Co. Ltd, Mohammerah. Persian Gulf.

واما الموظفون او المشتغلون باعمال المدينة وعمرانها على نفقة الشركة فهؤلاء يدخلون ويخرجون متى يشاءون . ولا يحق لهم ان يكتبوا شيئاً او يبرحوا بسر من اسرار عمران الحاضرة ان كتابة وان مشافهة . واذا كان الموظفون من الانكليز فهم يبدلون مرة في كل ثلاثة اعوام، واذا رجعوا الى اوطانهم وخرجوا من وظائف الشركة لا يجوز لهم نشر شيء مما علموه . والاقام عليهم الدعوى ويجامكون . اما انا فقد نكرت زيبى ودخلت المدينة دخول كامل امي يطلب رزقه بهرق جيئنه فكانت هذه الوساطة سبب نجاحي وفوزي بمرامى .

وبعد هذا التمهيد أقول : ان ادوات المسرة ( التلغون ) والابراق ( التلغراف ) قد تمت اليوم ، وقد ربطت بها جميع المقامات والمراكز والمدن التي فيها محلات او اشغال الشركة . وزيادة على ذلك تنور اليوم تلك الحاضرة الجديدة بالكهربائية البديعة الضياء حتى ان الليل فيها يشبه النهار .

ولا تظن ان العمران قد بلغ اليوم اقصاه هناك ولم يبق مجال للايفال فيه ، بل بالعكس فان البواخر البحرية لازالت تتردد اليها وتنقل انواع الادوات والعروض والبضائع والاموال منها للبناء ، ومنها للبيع ، وبعضها للتجارة ، وغيرها طلباً لرغد ورفاهية الموظفين وجميع الانكليز الموجودين هناك .

ومن جملة ما نقلته البواخر البحرية الاخيرة قطع من الحديد تدخل في الابنية وفي تركيب الآلات الضخمة الراجعة الى معامل الزيت الحجري وتصفيته وترويقه الخ ، ومنها مراحل او خلاقين من حديد هائلة العظم ، وزن كل اثنين منها ٣١ طناً وعدد هاهنا ٣٠ مرجلاً فيكون وزنها جميعاً ٣٣٠ طناً . وقد ادخلوا في عبادان جميع مستحقات الحاضرة حتى الطائرة 'Aéroplane' واول من ركبها وطار بها المستر ريتشي Ritchie وبعد ان حلق بها لم يحسن تسيير آلتها المحركة ، فهوت به فجأة الى الارض واوتى (١) ، الا ان ركبها لم يصب باذى وقد كتب فجلب مطيرة ثانية بدلاً من الاولى فنجح في سعيه .

واما مقدار النفط او الزيت الحجري الذي ينبع من الارض ، ويستخرج من منبعه فلا يعرف على التحقيق ، لان الباخرة « سلطان فان كويتي Sultan Van Koeti » التي رست في عبادان في شهر ايار شحنت ثلاثة آلاف طن من هذا السائل في يوم واحد ، وكان الشحن على هذا الوجه وهو : تركب انبوبة تجمع بين منبع النفط وداخل الباخرة فكان السائل يجري جرياناً متصلاً الى ان اخذت الباخرة ما يمكنها حمله فاقلمت في اليوم عينه متجهة نحو جاوة .

ثم جاءت في ذلك التبر باخرة منها Minhla وشحنت الف طن من النفط ( وهو الزيت الحجري قبل ان يصفى ) ونقلته الى رانكون في الهند ، ثم اقبلت بعدها باخرة ( جلنار ) من سفن شركة تلج التي تسيير على دجلة من

( ١ ) اوثن الرجل : انكسر به صركبه من حيوان اوسفينة او غيرها



البصرة الى بغداد ونقلت مرتين ١٠٧ براميل ضخمة من هذا النفط ثم جاءت عدة سفن شراعية لتزود ما يحتاج اليه (جلنار) من هذه المادة .

واذا اردت ان تعلم الآن ما هناك من الابنية والمعاهد التي اقيمت لاستخراج النفط والزيوت الحجرى وما جلب له من الادوات والسفن والآلات وما هي له من المعدات، فدونك اسماءها بالعمريه والانكليزية :

Abbadan Pipe Lines	انابيب يجرى فيها النفط
Barges	دويتان ( القوية ) بلسان العراق هي السفينه الجنيب عند الفصحاء
Benche N. 1 , 2 , 3 . . .	محل للمراجل او الخلاطين الكبيرة ١ ، ٢ ، ٣ . . .
Bench 3 Pump House	محل للمراجل مع منزفة
Bungalow	قصر
Burning Oil Refinery	محل لتصفية زيت الاستصباح
B. O. R. Pump House	محل لتصفية زيت الاستصباح مع دار فيها منزفة
Carpenters Shop	دكاكين ممتدة للتجارين
Clerks Quarters	مخلات للكتاب
Coolie Lines	سرى الخمالين . والحى يشمل عدة خطوط وهي عشرة اليوم وفي كل خط عشر حجر ولكل حال حجرة .
Crude Oil Pump House	دار فيها منزفة للزيت غير المصفى
Dispensary	مستوصف
Donkey Engine	قويطرة ( قاطرة صغيرة )
Drawing Office	ديوان التصوير والرسم
Electric	مخلات للكهربائية
Ex - Distrib. Plant	مخلات لتصفية النفط
Foundry	مسيك
General Office	ديوان للاشغال العمومية
General Stores Charges	مخازن الخمل
Hospital	مستشفى او مارستان
Ice Plant	معمل للتليج
Jetty	مستاة
Jetty Reclamation	حاجات المستاة

Laboratory	مختبر
Launch and Boat Charges	بواخر صغيرة وسفن لنقل
Locomotive	قاطرة
Loco - Shed	محل للقاطرة
Oil Barge	دوبه ( جنبيه ) للزيت
Oil Loading Pump House	محل لجر الزيت مع دار للمنزفة
Power Distribution	منبعت القوى البخارية
Power Station	منبعت القوى الكهربائيه
Railway	سكة حديدية
Soda House	معمل للصودا
Stable	مربط ( اسطبل او آخور )
Stores Godown	انابيب كبار عديدة
Tank C. 1, C. 2, C. 3, C. 4.	اربعه أحواض كبار
Tank R. 4, R. 5, R. 6, R. 7, R. 8.	خمسة أحواض كبار اخرى
Telephone	مسرة ( تلفون )
Temporary Water Service	مفاض ماء ( وهو بناء مؤقت )
Tin Shed	معمل لصناديق الصفيح ( التنك )
Water Pumping Station	ماخذ الماء بالنازف
Water Service	مفاض الماء
Work shop	دكاكين ومخلات للشغل

واما ميناء عبادان فقد اصبح من احسن موانئ خليج فارس و آمنها والآآن لا يدع الانكليز ان يرسو فيه الا البواخر التي تنقل الى عبادان ما يفيد اشغالها الخاصة بالزيت الحجري وبالعملة الذين يشتغلون به . فقد جاءها في شهر شباط مركب غريكوي Griqua وقد نقل حدايد تركب منها دوبه ( جنبيه ) حملها الف طن . وقد ركب قطعها في عبادان .

وجاءها في شهر آذار مركب ( أداليا Adalia ) وكان قد نقل اليها ما تسمى الف صندوق خشب للنفط .

وجاءها في ذلك الشهر ايضاً مركب ( كينغسغيت Kingsgate ) وكان محموله عشرين الف صندوق صفيح ( تنك ) وفي كل صندوق عشر قطع من الصفيح .



ورسا فيها في شهر نيسان مركب ( ماشونا Mashona ) وكان مشعونه قطع حديد لدوية كبيرة محمولها خمسمائة طن مع ستائة صندوق من الحامض الكبريتي ( دهن الكبريت : Acide sulfurique ) وكان مركب منها قذحل اليها ايضاً ١٣٧٢ صندوقاً من هذه المادة .

هذا اهم مايقال في سرعة عمران عبادان، ولا ريب في انها لا تقف عندها الحد، بل تسير سيراً حثيثاً فيه؛ ولا يمضي عليها عشرة اعوام حتى تعد من اعظم مدن العراق وخليج فارس . فسبحان مالك الملك الذي يؤتية من يشاء وهو الحي الباقي السرمدي .

عربي متبدر

البصرة

### الخطر على نخل العراق

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضي الى الكاظمية، فرأينا نخل بساتينهما مصاباً باملة تجمل خصوصاً يبرق بربهاً غريباً كأنه طلي بطلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقبل لنا : هذا داء المن . فقلنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة في ولايتنا ان يصف لنا وصفه يدفع بها هذا الداء الفتاك ، فوضع لنا هذا البيان الآتي نصه، ليقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شرراً هائلاً لا يعرف ما وراه من الاخطار والاضرار ، الا من عرف هذا الداء وقتكه بالاشجار ، في سائر الديار . وهذا كلام حضرة المدير اعزاه الله :  
الى الملايين واصحاب البساتين ،

اعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بختلكم مصيبة عظيمة في هذه الايام ، وهذه الطامة الكبرى هي وقوع مرض فيه يسميه العامة « المن » ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم « ندوة العسل » ( ١ ) وبالفرنسوية Fumagine .

( ١ ) ندوة العسل وبالفرنسوية Fumagine او Morphée هو غبار دقيق اسود يري على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفي بيوت الزجاج لحفظ الابنة وكذلك في رياض البرتقال . وهي تحدث من وجود « من » هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمي الفيرة [ وزان حركة ] وبانته الاجانب Fumago وهو من الفطر الرق Ascomycètes او الطوفية الفصن Cladosporium .

[ لغة العرب ]

فهذا الداء يسرى بسرعة عجيبة الى سائر النخيل فيتلفها، واذا اهملت المعالجة ولم توخذ التدابير الواقية او الشافية تم البلوى، ولا يبقى اثر لمحصول النخيل، بل ولا يمكنكم ان تجنوا منه شيئاً بالنسبة الى العام الماضي، او انكم تجنون ثلاثين بالمائة فقط، اذا اخذتم الوسائل اللازمة لدفعه قبل ان يم البلاء.

اما الحكومة السنية فانها تبذل كل ما في طاقتها لتبعد عنكم هذا الداء، وقد اخذت التدابير اللازمة للبلوغ الى امنيتها. وهذا لا يمنع الملايين واصحاب البساتين وارباب النخيل من ان يتذرعوا بالذرائع الآتية وهي :

١ يجب قطع جميع السعف المصاب بالداء منعاً لسرايته.

٢ بعد قطع السعف المصاب بالداء يهأ اناه يوضع فيه ماء ويخل في كل مائة درهم منه درهمان من الـ *Lysol* (وهي مادة سائلة توجد في الصيدليات او الاجزائيات)، او ان يخل في كل مائة درهم من الماء خمسة دراهم من الزنجبارة (كبريتات النحاس) وبعد ان يخل احدى هاتين المادتين بالنسبة المذكورة تغمس مكنسة في ذلك المحلول، ويرش بها السعف السليم حتى يشمل الرش السعف كلها خصوصاً وعسيها. — وهناك طريقة ثانية للرش وهي ان يوخذ من البلدية المضخات (الضربات) التي كانت تستعمل في ايام الهبضة (الكولرة) وتملا من ذلك المحلول، ثم يرش النخيل بها، فيكون حينئذ الرش بها محكماً وهذه الطريقة الاخيرة هي احسن من الاولى.

وعلى كل حال فاياكم الاهمال، لان من ورأه فشو الداء، وصوم البلاء، وقانا الله منه. — هذا وقد ابلغتكم وما على الرسول الا البلاغ، والسلام على من اتبع الهدى.

وجيه

مدير الزراعة في ولاية بغداد

(ملحق بما سبق) ان هذا الداء الذي عم بلاؤه النخيل في هذه الايام كان يرى سابقاً على اوراق اشجار القطن واغصانه في السنين الرطبة الكثيرة الارياح الشرقية، وكان يسبب لاصحاب تلك الاشجار خسائر جمة عظيمة. ثم لما كثرت بزيارته نما نمواً فاحشاً. ومن خصائص اقشاره ان تبقى تلك الحبيبات او البزيرات تحت التراب بدون ان يتكاثروا، فاذا صادفته سنة رطبة وهي

الشرقية الاهوية في العراق، ساعدته حينئذ اليثة على النمو فياخذ بالتوالد والتكاثر بسرعة غريبة ويسبب خسائر عظيمة لاصحاب الزراعة . والحييون الذي يفرز هذه المادة الصمغية يسمى « المن » بالعربية وبالفرنسوية Puceron والضرر ينتج من ان هذا الحيون يفرز هذه المادة الصمغية فيطلى بها مسام الاوراق والاعصان . وكما ان هذه المسام هي لازمة لحياة اعضاء الاشجار لزومها في الانسان والحيوان فاذا سدت امتنع التنفس وامتنع ايضاً سير الماء في داخل الانبثة والاشجار، فينشأ حينئذ نوع من الاختناق يودي بها الى الذبول والموت . فمضى ان ينتبه العقلاء الى هذا الخطر ويدفعوه عنهم باقرب وقت وانجح وسيلة . ( لوجه بك صاحب النبذة المذكورة )

### خواطر في المنتفق وديارهم

وقع بيدي نهار امس العدد السادس من مجلثكم د لغة العرب ، فرأيت فيه مقالة حسناء مذيبة باسم الشيخ محمد رضا الشيباني الكاتب النجفي الشهير، وعنوانها « حول المنتفق » فبدأ لي في أثناء مطالعتها بعض الخواطر فاحيت ان ابدىها للقرآء لاعترافى المكين ان حضرة الكاتب بمن لا يخاف التعميق على كلامه ، لاسيا وقد قال في مستهل مقاله انه بمن « يرغب في الوصول الى الحقيقة التي كثيراً ما توجد في وسط الاختلافات »

قال حضرة الشيخ الكاتب: « كانت تجاذب طرفي الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عمائر العراق وهما : خزاعة ... » ونسى ذكر الثانية التي هي عميرة المنتفق . ولعله اغفلها عمداً لاشتهار اقامتها في تلك الربوع ، وقدم عليها في مطاوى البحث في صدره وحشوه وآخره .

وقال حضرته : ان الغراف لم يكن في الازمنة الخالية من ديار المنتفق وقد صدق . وازيد على ذلك : ان ديار ربيعة تمتد حتى اليوم الى نحو نصف المسافة الموجودة بين الحلى وقلعة سكر على عدوتى الغراف وقد كانت عميرة ربيعة في صدر القرن التاسع عشر للميلاد محتلة الغراف ، ثم وقع نزاع بين عميرتى ربيعة والمنتفق ادى الى انجلاء امير ربيعة عن تلك الديار الى موطن اسمه « شادى »

ومن الأقوال العائرة المعروفة عند عمائر تلك الاصقاع ( واطنه من اقدوال ضرب من اغانى الموال المسماة في لغتهم ابو دية ، بكسر الذال المهملة وتشديد الياء المتناة المفتوحة وهاء في الآخر ) :

«اللى يريد البرص ما ينزل بشادى . ينزل بين العبد والقادرية» .

فالبرص ( يضم الاول والثانى ) نل يقرب جداً من مدينة الناصرية . وشادى من ديار ربيعة واقع بين الكوت والبقيلة ( مصفرة ) على العدو اليسرى من دجلة العظمى . والعبد ( بفتح العين وتحريك الياء بحركة مشتركة ) نل يبعد عن شرق قلعة سكر نحو خمسة عشر كيلومتراً . ويتوسع في معناه فيطلق اللفظ على الارض المحيطة به . والقادرية ( وتلفظ الجادرية ) اسم ترعة تسقى هذه الارض .

وذكر حضرة الشيخ : ان ربيعة لازالت محتلة من الغراف فرايخ قتهى بارض يقال لها البسروقية على خمس سلطات من الحى . ولاضرو انه قصد من قوله الحى : شماليه .

وقال : ان كثيراً من العشار النازلة في صميم الغراف هي من ربيعة لان من المتفق ... الخ . واطن ان في هذا الكلام ما يناقض سابق كلامه بعض المناقضة . نعم ان كثيراً من العشار النازلة في صميم الغراف هي اليوم من ربيعة كما سبقت الاشارة اليه ، وصرحنا به نحن ايضاً ، لكن فيهم من المتفق ايضاً لان ربيعة تقسم الى ثلاث عشار وهي :

اولاً : العشار التابعة رأساً لامير ربيعة ويطلق عليها اسم نبي عمير ( باسكان العين وميم مفتوحة بأماله ) وقريش ( وتلفظ بالكاف الفارسية الثلثة واسكان الاول وفتح الثانى فتحاً بأماله )

ثانياً : مباح ( وزان شداد ) وهي تحت زعامة احد ابناء بيت ناصر من الشحمان ( تحريك الاون حركة مشتركة والباقي وزان سكران )

ثالثاً : المسراج ( وزان شداد . والبهض يحصلون الجسيم ياه فيقولون السراى ) وهم تحت زعامة احد ابناء بيت كليب ( وتلفظ جايب بجم ثلاثة فارسية )

واما عشيرتنا عبودة وبني ركب فبعد ان خاصمتنا آل السعدون على الامارة وخفقتنا في سعيهما، انضممتا الى عشائر المنتفق، وقطعتنا كل علاقة مع ربيعه، واخذنا تؤديان كل الضرائب والرسوم لوالي بغداد، وهي ضرائب ورسوم يؤديها عشائر المنتفق للوالي المذكور. بل اخذت تؤدى حتى الضرائب التي كانت معروفة باسم ( الحصان ) وهو ما كان مكلفاً بتأديته شيخ المنتفق من الجياد الى والي بغداد. ويخرج من هاتين العشيرتين فخذنا العائد والصالح من بني ركب، ذلك لقربهما من عشائر ربيعه، ولهذا بقيتا متقادتين لزمامه آل السعدون من باب السياسة وتسهيل المعاملات مع مجاورهم .

واما عشيرة مباح ( وهي التي سبق الكلام عنها ) مع جميع اخيادها ، وآل غريب ( وهي فرقة من هذه العشيرة ) ، وعقيل ( وهي عشيرة من عشائر السراج ) ، والسراج وجميع اخيادها ، وكنانة ( وتلفظ كنانة ) ، فكلها من الاحياء المنتسبة راساً الى امير ربيعه . وعليه : فقد رأينا بعضهم لا ينتسبون الى ربيعه . ولهذا يجب التصريح بهم وان كانوا قليلى العدد بين الجمل الغير حرصاً على الحقيقة .

واما الناصرية فقد ذكر الكاتب اسم مؤسسها وبانيها ، وهو ناصر باشا السعدون ولم يزد على ذلك ولهذا اضيف على ما ذكر ما يأتى : ان الذى خططها هو المهندس البلجكى المسيو جول تلى Jules Tilly ، ولم يعرف على التحقيق عام تخطيطها؛ الا ان الحجر الاول الذى وضع لاساس دارالحكومة كان في سنة ١٢٨٥ مالية الموافقة لسنة ١٢٨٦ هجرية و ١٨٦٩ ميلادية اى في عهد ولاية طائر الصيت مدحت باشا وعلى ترغيبه . وكان اول من بنى فيها داراً للسكنى نعمه الله بن آ كوجمان بن سر كيس بن آ كوجمان بن مقصود المعروف بنوم سر كيس الحلبي الاصل ، الارمنى العنصر ، الكاثوليكي الطائفة . ثم بنى فيها اسواقاً وحنانات وقهوات . وقد ولد نوم سر كيس في بغداد سنة ١٨٣٥ مسيحية . وكان والده قد هجر حلب لكثرة الزلازل التي كان وقع فيها في اوائل القرن التاسع عشر . وبعد ان نشأ نوم وشب اتصل بناصر باشا فقربه منه واقامه اميناً خزائنه . ومات وهو اعز اصداق آل السعدون .

اشار حضرة الشيخ الى ان سوق الشيوخ هي على ضفة الفرات و حسناً قال  
اذ ذلك مطابق للواقع . واحسن من هذا ان يقال انها واقعة على ضفة  
الفرات اليمنى وانها تبعد نحو ست ساعات عن جنوبي الناصرية وليس على  
بعد ساعتين . وسوق الشيوخ من اقدم مدن المنتفق . وسورها اليوم مهتم .  
وكان هواؤها سابقاً حسناً جداً ، لان مياه الفرات كانت تجري في عقيق النهر  
و لم تتجاوزها لتفسد الارض والبقاع .

وقال حضرة الكاتب الفاضل : ان الغراف يصب في موضعين : اعظمهما  
مصب الحمار ( وزان شداد ) قرب الناصرية وهو مضمحل ضيق . ولم يبين  
المصب الثاني . قلت : اما مصب الغراف في هور الحمار فهو مصب شعبية  
الغراف المسماة ( بالبدعة ) وسيتأني البحث عنها . وهذا الموقع يبعد عن  
الناصرية بما يزيد على اربعين كيلومتراً . واما المصب المضمحل فهو غير الذي  
ذكره حضرة الكاتب بل هو المصب المعروف ( بسط الازرق ) المختلط ماؤه  
سابقاً بماء جدول ( السديناوية Sdénawyyeh ) المنفرع من الفرات . وقد  
اضمحل اليوم كل الاضمحلال .

وذكر حضرة الكاتب التحرير الشطرة فقال عنها : وعلى هذه الشعبية  
الصغيرة بلدة الشطرة . قلنا : الامر على خلاف ماظهر له فان ماسماه شعبية الغراف  
هو الغراف الاصلي عينه وقد كان عامراً حين شيدت بلدة الشطرة (١) الحالية وقد  
كانت الشطرة قبل ذلك العهد على جدول صغير آخذ من الغراف تبعد عن  
موقعها الحالي نحو كيلومترين من جهة الغرب واسم هذا الجدول الخيلية فلما كانت  
اوائل متصرفية ناصر باشا تحقق ان هذا الجدول اخذ بالاندراس وان احسن موطن  
تنقل اليه الشطرة هو هذا الذي حولت اليه . وكان الذي حسن في عين ناصر  
باشا هذه البقعة العذبة هو مستشاره وصديقه الوفي الامين نعم سر كيس المذكور  
آخراً . ومن بعد ان تم الاتفاق على هذا الرأي شيد نوم دوراً عديدة واسواقاً وخاناً  
وقهوات ثم مسكناً له ولاتباعه . ثم عمر بيوتاً اخرى واهداهما الى بعض وجوه

[١] قيل سميت لذلك لايتبادها عن الغراف . يقال : شطرت الدار اي ابعدت :  
وفي لغة اقوامنا : شطر فلان عن كذا [ بتشديد الطاء ] ابتعد عنه .

الشطرة القديمة، تشويقاً للانتقال الى الشطرة الجديدة وقد تم بناؤها بعد ان تمام ابنته في اثناصريه. ولم يكن اسمها كذلك بادئ بدء؛ بل كانت تسمى (بالفالجية) نسبة الى فالج باشا (وهو فالج بك بومئذ) اكبر انجال ناصر باشا. غير ان اسم الشطرة غلب عليها وهي تسمى كذلك الى اليوم.

واما ما سماه حضرة الشيخ بالشعبة الكبرى وقد قصد بها (البدعة) فهي تتبع اليوم نحو ثلاثة ارباع مياه الغراف او اكثر. فهذا الجدول على مارواه الرواة الثقات لم يكن في غرة القرن الميلادي السابق الا قاعاً صاففاً اهداها احد امراء ربيعة لآل السعدون (والواهب هو خال الموهوب له، واطنه الشيخ عيسى من آل السعدون) فسق لها نهراً اتسع شيئاً فشيئاً لانهدار مياهه في ارض مطمئة، فاصبحت الآن من احسن مزارع تلك الجهات.

وبخصوص قلعة سكر اقول: ان اسمها الاول كان (العلة) (بكسر العين وتشديد اللام المفتوحة) وكان هذا الاسم معروفاً قبل نصف قرن. وسبب هذه التسمية هو انه كان في تلك البلدة قلعة مبنية من الطين يحتملها جماعة من الجنود صدأ لغارات الاصراب فكانت في وجعهم كالعلة في البدن؛ وما اولئك الاصراب الا العشرة النازلة في العدة النبي من ابي جحيرات واسمها عشرة الجابر. ولهذا نسمع الى اليوم من يسميها بالعلة وهو مع ذلك نادر.

واما ما يتعلق باهل الحى فالعلم اهل زراعة؛ واذا قلت نصفهم فلا اخطئ. وما احب ان اذكره هنا هو بعض الافادات عن الغراف لكثرة وروده على اللسان وفي هذه المجلة اقول: لاغراف اسمان (الواحد المسرهد) وقد نوهت به هذه الصحيفة في مقالاتها عن المنتفق، وهو الاسم الكثير الوجود في سجلات الحكومة المرومية (بالدفتر الخاقاني)؛ والمسرهد لغة: النعم والمغذى، ولا ارى كيف ان هذا المسمى يوافق هذا الاسم. على ان الذي يتبادر الى الذهن هو غزارة الماء ارضه وكثرة مياهه الوافرة الغريل الناعمة. فاذا زدت على ذلك قناعة الاصراب اتضح لك سبب هذه التسمية. وهناك وجه آخر ماخوذ من قولهم: رجل مسرهد اي سمين. وسمي تجاري المياه بمعنى غزارة تدفقها من باب المجاز امر مشهور. وان لم تقع بما تقدم شرحه فلك وجه ثالث

وهو ان المسرهد سمي كذلك من قولك : ماء مسرهد اي كثير ، وعليه فقولك نهر مسرهد هو من مائتي واحد او واحد واحد .  
 واما اسم القراف الثاني فهو الحجر وزان الجبل وهو تخفيف الاحر وهذا اللفظ يرفقه بعض عشائر لواء الديوانية . وسموه كذلك لحجرة غريرل مائه .  
 واما شط العمى ( بشحنتين وهو تخفيف الاعمى ) فقد كان قديماً الشعبة الاصلية ؛ وعلى عدوته النبي قبة مبنية على اسم القمار ( وزان شداد ) وهو احد ابناء الامام موسى الكاظم ؛ وكانت السفن تجرى في هذه الشعبة من النهر الى امد غير بعيد ؛ واطنه لا يتجاوز ربع القرن . وكان محمول كل سفينة من هذه السفن خمسين الف كيلو غرام .  
 واما قول حضرة الكاتب البارح ان القراف ينقسم قرب الحى . فلاجرم انه قصد بكلامه هذا ان الانقسام يحصل على بعد نحو كيلومترين ونصف من الحى جنوباً . وعلمه فوق كل علم وهو الهادى الى الصواب .  
 الناصرية - مرزوقية - بغداد  
 متفق

### مؤتمر المستشرقين في سنة ١٩١٢ ( ١٣٣٠ )

اجتمع المستشرقون في آيئة في شهر نيسان من هذه السنة وتليت فيه الخطب وجرت فيه المباحث حتى تذكر غير واحد منهم سوق عكاظ . اما المواضيع التي طرق ابوابها اولئك العلماء فكثيرة نذكر منها هنا ما يختص بالاسلام مع ذكر اسامي اصحابها :

١ - الاب هنري لامنس اليسوعي : R. P. H. Lammens, S. J. المسجد في اول نشأته ومزلته في القرآن .

٢ - سيكا Supka في سورة صور فيها ذو القرنين .

٣ - بكر Becker : في الاسلام السوداني ( تشاد ) حسب بثات مكلمبرج دخول دعاة العرب ( رابع ) - مراكز بث الدعوة - عبادة الأئمة . - حج مكة .

٤ - مرغليوث Margoliouth : نقد المجلد السادس من معجم الادباء

- لياقوت . وفيه تراجم في غاية القدر والشان كالجاحظ والشافعي والطبري .
- ٥ دلبدن De Lebeden ، فقد ترجمته للفصل الثاني من الرسالة القشيرية
- ٦ احمد زكي باشا . بحث في نقل الالفاظ الكلامية اليونانية وكتابتها وتعريبها على ما وجدها في كتاب معرب غفل محفوظ في خزانه كتب كوپ قيو . والكتاب الاصلى اليونانى تأليف ثمسطس يليطون .
- ٧ احمد زكي باشا : فقد كتاب كسز الدر ، تأليف ابى بكر الدوادارى ( المتوفى سنة ٧٠٩ للهجرة ) في اصل التتر . — عرض ما يريد ان يتولى طبعه من الكتب العربية القديمة ككتاب التاج للجاحظ وكتاب التويرى ، وكتاب ابن فضل الله العمري وكتاب الاصنام لابن الكلبي .
- ٨ زكى باشا . في نشوء وتكامل الفنون المستخرقة عند المسلمين .
- ٩ الشيخ احمد الاسكندرالى ( من اساتذة مصر القاهرة ) نظر في كتابه آداب اللغة الداريجة المصرية . وفيه بحث عن الاغنى وما يتعلق بها .
- ١٠ دفوراك Dvorak بحث في طبعه لديوان « باقى » التركى . وبأى قدر اقتبس من افكار « حافظ » .
- ١١ لويس ماسنيون L. Massignon . فقد عبارة التصوف « انا الحق » استناداً على ما كتبه اهل الجدل من المسلمين .
- ١٢ ج . ج . هس J. J. Hess . بحث في لغة تجدد الحالية . وفي انتقال النبرة والتوين في كلامهم كما في « هى امرأة لى » فيقولون : « هى مرتا لى » .
- ١٣ ناصف حفتى بك . بحث في حفن ( من ديار مصر ) ، مسقط راس مارية القبطية ، وبحث آخر في رقيم صربى من بلاد البين .
- ١٤ احمد حكمت بك . ( من الاساتذة ) ميل الآداب التركية المصرية الى اللغة الطورانية .
- ١٥ الدكتور اوغسط فيشر D. Aug. Fischer ( من ليبسيك ) فكره في وضع معجم صربى تؤخذ مواد من كتب الفصحاء مواد او الفاظ لم يذكرها اصحاب المعاجم .

١٦ الدكتور الاستاذ اغناز غولدزبير . بحث في علم كلام فخر الدين الرازي . وجمعه الفلسفة الى علم الكلام . ومجادلته لاهل الجرجانية ( وكانوا معتزلة من خوازم) التي اقامها على ثلاث دعائم وهي : ضوابط لتاويل القرآن . فقد الحديث نقداً بتدقيق ، نظرية خلق ( الكلام ) في محل .

فن نظر الى هذه المباحث وكثرها وما فيها من الوعورة والصعوبة حكم ان ذاك المومر كان من اجل المومترات التي عقدت وكان للعرب فيه حظ وافر؛ ففسى ان ينشط الشرق من خوده او جموده ويعود الى سابق عهده ، وسامق مجده .

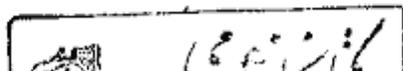
ل.م

### المختار في الطب

تصنيف الشيخ الامام العالم الاوحد مهذب الدين شمس الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن هبل المطيب ، المولود ببغداد في ٢٣ ذى القعدة سنة ٥١٥ ، والمتوفى في الموصل ليلة الاربعاء ١٣ من المحرم سنة ٦١٠ هـ ( اي ولد في ٣ شباط ١١٢٢ وتوفى في ٥ شباط سنة ١٢١٣ م ) .

قبل ان نصف هذا الكتاب البديع في خطه ومحتوياته نذكر ترجمة المؤلف نقلا عن ابن القفطي قال :

علي بن احمد ابو الحسن يعرف بابن هبل ( لا الهبل كما جاءت في النسخة المطبوعة في ليبسيك ) الطيب ، ولد في بغداد ونشأ بها ، وقرأ فيها الادب والطب ، وسمع وروى عن مشايخ وقته . ثم صار الى الموصل ، وخرج الى آذربيجان ، واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن يطبه . وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والادب . وفارق تلك الديار لسبب وهو : ان بعض العاشترارية ( الخدام الذين يحملون العشت للامير ) قال له يوما وقد نظر الى قارورة الملك في بعض امراضه : يا حكيم لم لا تذوقها ؟ فسكت عنه . فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة : قولك هذا اليوم عن اصل ام قول غيرك او هو شيء خطر لك فقال : انما خطر لي لاني سمعت ان ذوق القارورة من شروط اختبارها . فقال له : الامر كذلك ؛ ولكن لا في كل الامراض . وقد اسأت الى بهذا القول لان الملك اذا سمع



هذا ظن اني قد اخلت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها . ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشا الطشتدار حتى لا يعود الى مثلها . وخرج وطاد الى الموصل وقد تمول فاقام بها الى حين وفاته وحدث بها واقاد . وعمر حتى يحجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين . وكان الناس يترددون اليه ويقرأون عليه . وسئل عن مولده فقال : ولدت ببغداد بباب الازج في ٢٣ من ذي القعدة سنة ٥١٥ هـ وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ١٣ من المحرم سنة ٦١٠ وله كتاب في الطب سماه المختار رايته في اربعة مجلدات وله غير ذلك . اهـ وهذه الترجمة وردت في تاريخ الدول لابن العبري ص ٤٢٠ . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا آخر لطيننا هذا واسمه « مختارات ابن هبل » قال عنه : « في الطب على ترتيب الاعضاء » . والظاهر ان هذا الطيب كان عظيم الشهرة في زمانه لان ابن الحاج الشيرازي لما الف كتابه ( روضة المطر ) نقل عن مؤلفات ابن هبل لانه يقول في مقدمته كتابه : وكنت لما هممت بهذه الصنعة [ اي الصيدلية ] كتبت لنفسى هذا الكتاب حسب مرادى مجتمعاً من كتب شتى كالقانون والذخيرة ومختارات ابن هبل ... » والظاهر ان صاحب كشف الظنون لم ير كتاب المختار لانه لم يصفه . وقد وقع هذا الكتاب بيد احد ادباء بغداد فارانا اياه لنصفه للقرآء . والموجود هو المجلد الاول وهو كبير الحجم طوله ٢٦ سنتيمتراً في ١٠ عرضاً . وفيه ٢٠٤ صفحات في كل صفحة ١٦ سطراً . طول كل منها ١٤ سنتيمتراً . خطه في منتهى الحسن والجودة . وقد كتبت عناوين الفصول بالحبر الاحمر . ومن خصائص خط هذا الكتاب ان لكل حرف مهمل يقابله حرف معجم علامة تميزه ، وهي سكون غير تام الاستدارة او هلال صغير متجه قرناه الى فوق .

في اول صفحة من الكتاب هذا العنوان بحرف ضخيم حسن : المجلد الاول من المختار في الطب . تصنيف ... وفي اعلاه : طالع محمد بن نصر الطيب . وقد تملك الكتاب جماعة من الناس . يشهد على ذلك ما هناك من التعليقات وهذا نص بمضاهي : انتقل الى تصرف الامير حسن بن المرحوم يبرى بك عنى عنهما العاقبي ، — والان قد انتقلت بالشرع الى الفقير محمد

بن غريب الموصلى اصلا والحلى مسكناً . هـ - انتقل بحكم المبايعة الشرعية الى ملكه العبد الضيف موسى بن القس مسعود صرف بالجسولوى وذلك فى تاريخ رابع عشر نيسان سنة الف وسبعمائة وثلاثة للاسكندر اليونانى والله الحمد دائماً كما هو اهلوه ومستحقه . امين . هـ . ( هذه السنة توافق ١٣٩١ م او ٧٩٤ هجرية ) - قد انتقل الى ملكى الحقير المتطبب محمد على الطهرانى مسكناً ومسقطاً الملقب بمؤيد الاطباء البختيارى اصلا . فى كربلا المعلى فى سنة مائتين بعد الف من الهجرة النبوية . هـ ( لىكن قد حكى كلمة مشين وكتب عوضها د سنة عشر وثلاثمائة الا ان نقش الخاتم المطبوع بعد الكتابة وتاريخه ١٢٠٠ يكذب كلام المزور الختال او السارق الخيىث ) - قد اشترى هذا الكتاب وصار من ممتلكاتى وانا الفقير اليه تعالى محمد الحسينى الطيب المازندرانى فى شهر ربيع الاول سنة ٨٨ ، الى ذلك نقش الخاتم وهذا نصه : لا اله الا الله . الملك المحقق المين محمد الحسينى ٨٨ ومن الذين تملكوه اثنان آخران لم نهند الى قرآنة اسمهما .

والظاهر ان هذه النسخة وضعت فى مجلدين كبيرين لافى اربعة مجلدات ، لاننا نرى فى الصفحة الاخيرة ما هذا نصه : ولتختم الان الكلام فى الاصول الكلية فى الطب ولناخذ فى ذكر الادوية المفردة والمركبة وتبسط الكلام فيها ، لانها هى الالة المينة فى مقاومة الامراض . ثم يقول : ثم الكتاب الاول من المختار فى الطب والحمد لله تعالى ... المين وصلواته على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلامه وتحيته واكرامه . ووافق الفراغ منه ثانى عشر شهر رمضان سنة عشر وستائة . علقه لنفسه محمد بن احمد بن محمد بن يحيى . هـ وعابه فيكون الكتاب قد كتب فى سنة وفاة المؤلف اى بعد ثمانية اشهر من وفاته .

والكتاب يبتدى هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الواحد القهار ، الملك الجبار ، مدير الفلك الدوار ، ومرسل الشعاع من الاجرام ذوات الانوار ، الى سطح الارض بلا قرار ، لتقسيم اجزاء البخار ، من الارض والماء ومرجها بالهواء والتار ، مرجا بالتفاعل والتضاد ثم بالثبات والقرار . على كيفية واحكام متشابهة فيما بين الرطب واليابس والبارد

والحار . الخالق من هذه الأركان للإنسان بسائط الأعضاء . فمن الأرض اللحوم والعظام . ومن الماء جواهر الدماء . ومن الهواء الروح ومن النار الحرارة الغريزية الطائفة للغذاء . المحسوسة في باطن الفضاء . من الصدر والماء . الحافظ لصحته بالاعتدال . وتنشق النسيم البارد من الهواء . منزل الداء ومعلم الدواء . والهادي إلى الشفاء . حمداً بلا انتفاء . وشكراً بلا انقضاء . والصلوة على محمد سيد الأنبياء . وعلى آل محمد الأتقياء الأصفياء . أما بعد ....

فهذا هو الكتاب الجليل الذي أردنا أن نصفه للقرآء وهو حسن الورق تحينه مجلد بالسختيان الأحمر ومطبوع عليه نقوش عربية بارزة في الوسط والحواشي .

أما عبارته فلسفة سهلة وفيه كثير من الألفاظ الاصطلاحية الطيبة التي تفيد اعظم فائدة للمشتغلين بالعلمانية ، فضلاً عن أن فيه من الحقائق العلمية ما يوافق العلم الحديث وما نحن نذكر شاهداً وجيز الفصل للدلالة على أسلوبه وطريقته . قال :

فصل في تسمين القضيض وتقضيض السمين .

السمين العبل مستعد لوقوعه في المرض سريعاً . وطريق تهذيبه تقليل غذائه بحيث لا تضعف القوة ، ورياضته على الريق رياضة متبسة ، منتقلاً اليها بالتدريج . فان السمين اذا قاجأ الحركة العنيفة اخطر بنفسه . ويجب ان يغذى بالاغذية اليابسة كالقلايا ( اي المقلبات ) والمعلجنات . ويجب الامراق والدم ، ويتناول من الخل حسب الاستطاعة وما يطبخ بالخل . وكذلك المري ، ويستحم على الريق ويستكثر من ذلك ، وخاصة ذلك الحشن والادهان بالادهان الحارة ومصابرة الجوع . ومن الادوية المهزلة مداومة اخذ الاطريقل الصغير . واما المهازيل فهو لا . فحسب ابدانهم باستعمال الاغذية المرطبة ويتنفسوا في تناولها ، ويدخلوا الحمام عقيب الهضم ، وقبل الحركة ، ويقبلوا التعب ، ولا يتعرضوا للشمس ، ولا للعرق والدخان والغيار ويجلسوا على الفرش الوبرية ، ويهجرُوا الاغذية الحامضة الا ما صلح الشهوة ونهبها من المقدار اليسير . وسيأتي في كتاب الزيت كلام مستوفى في هذا الباب . ه ه ه .

فترى من هذا اثنال منزلة هذا الكتاب وبذل العناية في تعميم فوائده في طبعه اذا تمت اجزاؤه . ومن الغريب ان من هذا الكتاب نسختين في دار الكتب الخديوية وكل نسخة منهما تحوى الجزء الاول والى عددها ٧٦٩٧ تأمه والى عددها ٧٦٩٨ ناقصة الاخر لكن فهرست الكتب المذكورة لم تذكر سنة كتابتهما . ولعل ذلك ناجم من اهمال التاريخ فيهما . وبهذا القدر كفاية .

### التشبيات العامة

اصبحت اللغة العربية تضم بين دفتيها امماً شتى متباعدة في كل صقع: من اقاصى الهند ومايزيا شرقاً، الى اقصى بلاد الغرب وبحر الادرياتيک غرباً، لا بل تعدت عباب الاقيانوس، ونثرت بذورها الحية في اميركا، فاصبحت موضوعاً من المواضيع التى تستحق البحث؛ لاسيما وان اللغة خزانه تكثر تحت اغلاقها آثار الامم وانكارها، ولولا تفيد خواطر الامم بالاخبار، وتدوينها فى الكتب التى هى نسيلة لغتهم لاضاعت الامم كلها باسرها، فهى اوسع عيية لاخلاق الامم ومعارفها، واعدل شاهد على الناقص والوافر من الناطقين بها .

نرى صفاً من العلماء قد واصلوا الخطى، واجهدوا دقائق الدماغ، تفكراً وسعياً وراء العلوم الطبيعية ام الاختراعات الحديثة، وطلباً لمصادر التروة، وتقريباً لاسباب المعيشة ونسبيلاً للنقل، وتخفيفاً للاتقال؛ ونرى امامهم صفاً آخر ليس بالقليل يفتش اعماق الصخور، وينقب فى اجواف الكهوف، عن كلمة من لغة الامم البائدة، ادعن سطر من اسفارها، طلباً لتوسيع المدارك واختباراً لحالات الامم البائدة . وتصفحاً لاخبارها وآمارها من اخلاق وعلوم وطادات .

على ان علماء هذا اليوم لم يوجهوا انظارهم الى ما تقدم هذه من الامم المهلكة المتقرضة، ولغاتها، وآدابها، وتاريخها، بل حوالتهم ايضا الى لغات اقوام هذا العهد الحية، واخذت تمارضها بما سبق مثاله منها . لتعرف اسرار

الغابرين من وقوفها على دخائل المعاصرين . فهض لهذه الغاية من جميع الائم قوم من اهل السب والاقدام ، ونشأوا كنانة وسهم وراء تحقيق هذه الامية ، ففازوا بالسهم المعلن منها ؟ وهانحن اولاء فقتني آناهم في وضع حجر في اساس لغتنا الشائعة العامية ، تلك التي اختصم في امرها اقلام ثلة من الكتاب ، تختلف آراء اصحابها بعضها عن بعض . فقوم يظن انها كانت قبل الاسلام أسيرة خدرها قد اشتبكت على حجابها الاطناب ، فماشت بعيدة عن عوامل التحت والتحرير ، نأية عن قواعل القلب والتصحيح ؛ بل اصبحت في منحنى لا يصل اليه التغير ، ولا يتطرق اليه الفساد . كيف لا وهي لغة نشأت بين قوم لم يألفوا الا البهائم والفسار ؛ ولم يعرفوا سوى المغاور والكهوف من الامصار ، حتى قال قائلهم : ( ليس وراء عبادان قرية ) . ولهذا قال اصحاب هذا الحزب ان اللغة العامية ليست واللغة الفصيحة بتوأم ، بل هي اخت صغيرة لها ، نشأت بعد ان قطعت اختها البكر نصاباً من العمر او مئين من السنين .

وهناك حزب يرى انها رضيعتنا لبان ، نشأتا في مهد واحد ، وترعرعنا في حضن واحد ، وان اللغة العامية برأسها قديمة بقدم اللغة الفصحى .

وربما ينضم الى الحزبين حزب معارض وهذا صوته : ان اللغة العامية ان اريد بها نتائج التحريف والقلب والتصحيح فهي قديمة لوجودها في لغة الناطقين بالضاد منذ الزمن الاول ، ولانه لا يمكن للغات كلها ان تخضع لقانون عام ترسف بقيوده ، وليس غرض الناطق الا ما يبدل على المقصود ؛ فيردد ما يخف على الشفاه ، ويسهل على الاسان ، فيضطر حينئذ الى التصحيح والتحرير ؛ وحسبنا شاهداً على ذلك ان اللغة العامية في الاول كانت مقصورة على النادر والشاذ ، ثم تمت هذا النمو المدهش ؛ ولولا ان خطه البحث هنا اضيق من سم الحياط ، لسردنا عليك ادلة جمة مقنعة . وان اريد بالعامية ما اشتملت على الدخيل ، وما حط بفنائها من النزول ، فهي ليست بقديمة كما هو مذهب الحزب الاول والشواهد هي أدلتهم .

ولقد تتبع الباحثون عن لغتنا الفصحى ، فكانت نتيجة استقرائهم قوانين

ونواميس قد عمت مفرداتها ومركباتها ، فأودعها مجسّدات ضخمة ، هي المعاجم وكتب النحو والنصرف وأسفار المعاني والبيان والبديع؛ ولوقّض للغتنا العامة نقاب يستقرى كلماتها ، وينقب عن دقائقها ، لعرف أن في الفرع ما في الأصل ، بل وزيادة . ولا يلبث أن يرجع بمثل الحفائب من تلك النواميس الوضعية . فإن من صرف أن تلك القوانين ليست بالطبيعية ولا العقلية ولا يمكن التماس منها بل هي وضعية ناتجة عن قياس : كبراه الاستقرآه ، وصغراه الاغلب ، آمن بان لغتنا العامة قابلة للخضوع لتلك القوانين عينها . اما الاصراب فلا يستطاع ادخاله فيها كما هو في اختها لان السكون سائد عليها فلا تجد حركة في آخر كلمة منها ، ولكن النحو مستطاع لمعرفة الفاعل والمفعول وجملة من مسائل النحو بطريقة اخرى ؛ عسانا ان نطرق موضوعها بعد البحث والتنقيب . واما البديع فهو باغلب انواعه موجود فيها كالجناس والانسجام والاقتراب والاستعارة والتلميح والتشبيه الذي هو موضوع البحث .

فالتشبيه ، وبعبارة اضبط : القياس او المقارنة موجود في لغتنا العامة ووجوده في اختها وسأفرغ الوسع في رسم التشبيهات بنصها ومنطوقها ؛ ولا انرض للتشبيهات المبذولة فانها لاتصلح لان تكون غذاء للفكر ، ولا موردأ للاقلام ؛ وانما اذكر الشائبة منها ، والجارية مجرى انثل ؛ وانت تعلم الفرق بين التشابيه والمثل . فائتل توقفي ، وهي ليست بتوقفيه ، وربما التقينا على مادة البحث بصاحب الامثال العامة واقترنا بسلام . وبمد هذا التمهيد اقول :

ادوات التشبيه في لغتنا العراقية العامة ثلاث : ( مثل ) ( وجهه ) وبالجميم المثلثة الفارسية ونون مفتوحة وهاء ساكنة ؛ اصلها كانه وقد اعتاد بعض العراقيين قلب الكاف جيماً كما مر الكلام عنه في هذه المجلة ، ؛ والاداة الثالثة المصدر المدخول عليه اداة تشبيه محذوفة . فاذا علمت ذلك اذكر لك الآن ما يقع في حفظي من التشابيه ، فمنها قولهم :

( مثل الزبيك لا يطير بعيد ، ولا يلتزم باليد )

الزبيك كثير الاضطراب ، منه ما يستقي من معدنه ، ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية ؛ واصل اللفظة زبيق ، والعامة تبدل القاف كافاً فارسية مثابة كما مر الكلام

عنها في غير هذا الموطن ؛ وتبدل الهمزة ياء كما في سائل ومائل فتقول فيهما ( سائل ومائل ) والزئبق بفتح الباء وكسرها فارسي معرب . ( ابيد ) همزة مكسورة كسراً غير بين ، وسكون الياء وهو بيمد فيصل بمعنى فاعل ، زادوا عليه الهمزة هرباً من الابتداء بالسكن . ( ينلزم ) بفتح الياء وسكون التون وكسر اللام والزاء وسكون الميم وهو مضارع انلزم انفصل من لزم ، ولزم في اللغة يأتي بمعنى ثبت ودام واما العوام فيسعملونه بمعنى مسك وقبض . وزادوا في اوله التون اشارة الى ما لم يسم فاعله ، فاتهم اذا ارادوا بناء الفعل للمجهول حملوه على وزن انفعل كما في قولهم انقل ينقل وانضرب ينضرب ؛ وليس عندهم بناء للمجهول في غير انفعل الامندر . وهذا النادر هو وزن تفعل وانفعل .

والايد . اليد . وعدم بعد الزبيك كناية عن اضطرابه المتواصل وهي وجه التشبه وقد قصد ابو تمام هذا التشبيه في الزئبق ، فقال :

وتنقل من معشر في معشر فكأن امك اواباك الزئبق

واورده المتبي في قوله : *تتحقق كما في غير علوم*

ادرن عيوناً حارات كأنها مركبة اداقها فوق زئفة

وهذا التشبيه يذكر لمن يكون قريب المال وعزيز الحصول عليه وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس وتشبيهه حالة بحالة . ومن هذه التشبيه الخاصة باهل العراق قولهم :

( الطول طول النخلة ، والعقل عقل الصخلة )

الطول : بكسر الالف كسراً غير بين ، وحذف اللام لفظاً ، وو او لام ساكتين ، معروف . طول ، بطاء مضمومة بعدها والساكنة يليها لام متحركة مشتركة هو ايضاً . بالمعنى المشهور . النخلة بالضبط المتعارف واللام المنفخمة هي بمثابة المألوف . والعقل بالضبط المشهور ولفظ القاف الصريحة ككافاً مثله فارسية واللام الساكنة . وعقل الثانية ، مثل الاولى مع تحريك اللام بحركة مشتركة والصخلة . وزان النخلة . مع فتح اللام في كلا اللفظين . والصخلة تصحيف النخلة وهي العنزة عند اهل العراق ، تأنيث السخل وهو التيس عندهم .

والبحت عن ادراك الحيوانات وتعقلها امر لا حقيقة له الا عند اصحاب

الحرفات وواضى الامثال على السنة العجماوات . فاتهم قد فعلوا ذلك بفيه اصلاح الالسان لاغير . ومهما يكن من هذا الامر و آراء الماديين والروحانيين فيه ، قاننا لانظر اليه هنا الا من جهته عند اهل البديع . فان هذا التشبيه يضم تشبيها آخر على حد طريقة التشبيه المركب في اصطلاح علماء هذا الفن . اما اول التشبيهين فلا يتضمن شيئاً يوجب الالتفات . واما الثانى ففيه فائدة لان العامة تقول : عقل صخلى ، وعقل اصخول ( = صخول ) وتريد به احد الوجوهين . وهما : اما لان المزم اشترت عند العرب بالقباوة — وهو مما لم يثبت الواقع اثباتاً لايبقى مجالاً للريب — فاتهم اذا ارادوا التعريض بجبله وظلمة عقله قالوا : هوتيس . واذا ارادوا الغاية في الجهل والغباوة قالوا : ما هو الايس في سفينة . فاخذت ذلك العامة وشبهت به البليد . — واما انهم يطلقون لفظ الصخل ولا يستعملونه في معناه الحقيقى بل هو طرية عندهم للزنجى لما بين لونى هذين الخلقين من المشابهة في اللون . او لتوحش الزوج وهمجيتهم .

وهذا التشبيه يساق لمن كبرته المناظر ، وصغرته الخباير ، فالرائى يرى المرئى طوله كطول النخلة وعند الاختبار لا يرى فيه من العقل ما يزيد على عقل السخلة . وقد حذفت العامة اداة التشبيه واقامت المصدر مقامها كقافى قواهم : تمر مر السحاب . ومن تشابيههم قولهم :

( مثل البعير ، يشيل شكر ، وياكل عا كول )

( ضبط الالفاظ ومعانيها ) البعير ، بكسر الباء عندهم دائماً ولا يفتحونها البتة . وهى لغة قديمة في العراق وغير هذه الديار . قال عمر بن خلف بن مكى : وكل فيل وسطه حرف حلق مكسور ، يجوز فيه كسر ما قبله ، او كسر فائه اتباعاً للعين في لغة تميم ، كشمير ورحيم وريحف وما اشبه ذلك ، بل زعم اللبث : ان قوماً من العرب يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف حلق ككبير وجليس وكريم . . . — والبعير للذكر من الابل . ويسمون الاثى ناقة ( بلفظ القاف كقاف فارسية مثلثة ) وبعيرة .

( يشيل ) مضارع شال ومنها عندهم رفع وحمل . وهى ماخوذة عندهم

من شالت الناقمة بذنبها : وقته . وشال الذنب نفسه اى ارتفع متعدي ولازم .  
 ( شكر ) سكر . وهى لفظه قديمه فى الفارسيه من اصل سنسكرتى .  
 والسكر عند الفرس قسمان : قسم طيبى وهو ماء القصب ( وقصب السكر  
 وهو البلوج وهذه ايضا من اصل فارسى واللفظه العربيه هى المصاب ، يضم  
 الميم . ) وقسم صناعى ، وهو يكون اجزاء صغيرة متبلورة ذات اشكال هندسية  
 مختلفة الهيئه من مثليه ومربعه ومستطيله . ولم نجد لكلمه سكر مرادفاً  
 عربياً صرفاً فى ما وصلت اليه ايدينا من الكتب . ولا جرم انها دخلت  
 لغتنا باحتكاك اساء العرب بابناء الفرس . وشكر ( وزان سبب ) تخفيف شكر  
 الفارسيه ( وزان زفر وقبر اى يضم وفتح فى الاول . وضم وفتح بتشديد  
 فى الثانى ) ( وياكل ) غير مهموزة وهى لفة فاشيه عندهم . ( وماكول )  
 يكاف مثلثة النقط او قاف هو الماقول ، النبات الشائك المشهور الذى تاكله  
 الابل وهو دائم الخضرة يثبت فى الارضين الرملية وعلى ضفاف الانهار .  
 وجميع الفاظ هذا التشبيه ساكنة الاخرى الاكلمة ( مثل ) فلكون  
 وراهها ال التعريف تحرك بحركة مختلصة مشتركة اللفظ بين العكس  
 والضم .

يساق هذا التشبيه لمن يجلب المال الكثير بانواع الكسب ؛ وعليه فهو  
 « يشيل شكر » ويقع بالعيش الوبيل فهو « ياكل ماكول » . وهذا من باب  
 تشبيه غير المحسوس بالمحسوس وتشبيه حالة بحالة وكان لغتنا الفصحى لم ترض  
 لاختها الانفراد بهذا التشبيه فشاركها بقول الشاعر :

كالميس فى اليداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول  
 النجف ( عش )

## باب المبتدأة والانتقاد

١. سبل الرشاد ( مجلة بغدادية )

« مجلة دينية علمية اجتماعية فلسفية تاريخية » ، تصدر فى الشهر مرة

( في ٣٢ صحيفة ) لصاحبها ومديرها المسؤول : محمد رشيد الصفار . — يحرر فيها احد فضلاء الهيئة العلمية . — اشتراكها السنوي ريال مجيدى في الممالك العثمانية . وفي البلاد الاجنبية يضاف عليها اجرة البريد ونصف القيمة للتلاميذ المدارس والعلماء ورؤساء الاديان على اختلافها . — نقلنا هنا بالحرف والرسم ما جاء على غلاف المجلة . واليك فهرس ابحاث هذا العدد :

فاتحة الكلام . سبل الرشاد . التفكير والتدبر . كلمات من الحكم . نبذة من الادب . تاريخ بغداد للعلامة شكرى افندى آل الالوسى . المتولد والمتوالد من الحيوان . منشور من باب مشيخة عموم السادات الصوفية بالديار المصرية . مراتب الكمال . مدرسة الامام الاعظم رضه . كلية الامام الاعظم . الفلسفة والفلسفة . تاريخ صدور المجلة . هويمة النسخة غرشان .

فن وقف على هذا كله علم ما في هذه المجلة وآلى اى غرض ترمى ومنزلتها من العلم وكماها فخراً ان يقال : صاحبها محمد رشيد افندى الصفار ومن كتابها محمود شكرى افندى الالوسى . وكلاهما من مشاهير بغداد . ونحن نتمنى ان تكون ابحاثها مفيدة للقراء نافعة لابناء الوطن . بئنه تعالى وكرمه .

٢ دبر القمر ( جريدة )

وجريدة لبنانية عامة ، تصدر موقتاً مرة في الاسبوع في دير القمر ( لبنان ) قيمة اشتراكها في لبنان والولايات العثمانية مجيديان وفي القطر المصرى ١٠ فرنكات وفي البلدان الاجنبية نصف ليرة انكليزية . وصلنا العدد الثالث من هذه الجريدة لصاحبها مسعود سماحة ونعم افرام البستاني . وهى من الصحف التى تود ترقى جبل لبنان ولذا ترى صاحبها يبذلان ما فى وسعهما للبلوغ الى امنيتها وهى نم الامنية . والظاهر من عبارة الجريدة ان كاتبها يفتن كل العناية بتجوير الصفحة الاولى منها فاذا بلغا الوجه الثانى قل سعيهما فى تحسينها وهى كثيرة اغلاط الطبع كملبوعات بغداد ( ما عدا مطبعة الآداب ) من ذلك ما جاء فى راس الصفحة الثانية : ١٥٠ نفس والاصح ١٥٠ نفساً ، ومنها مخابرة اهالى القرى ، والافصح : مفاوضة اهالى القرى . ومنها : وقد بلغت لتكوى هذه الحادثة مليون وخمسة وعشرون الف فرنك . والافصح : مليوناً

وخمسة وعشرين ألف فرنك . وقس على ذلك سائر المقالات . فالامل ان يصير  
بتخير مواضعها وتحرير عبارتها .

٣ التنقيب في سامراء من ديار العراق . قصر اسلامي من القرن التاسع تاليف المسيو م .  
٥ فيوله ، رازر له شهادة عالية من الحكومة .

Fouilles à Samara en Mésopotamie.

Un Palais Musulman du IX Siècle.

par M. H. Viollet,

Architecte diplômé par le Gouvernement.

ذاع خبر سامراء وقصورها السامقة الشهيرة البناء فطبق الخافقين؛ الا انه  
كان يظن انه لم يبق من تلك المعاهد الخلية الا الموطن لا غير . بيد ان الاقربنج  
اهل السبي المتواصل والتحقيق الذي ليس وراءه ظاهراً ، بذلوا ما في وسعهم ليتأكدوا  
الامر بانفسهم . فلما جاء منهم نفر وبحثوا عن الامر نعماً اثبتوا ان هناك اشياء  
جدة تبيط اللثام عن كثير من الحقائق المنشودة . ومن جملة من تابع البحث  
بنفسه عن هذه الدوارس المسيو فيوله . فانه اخذ رسوم كثير من تلك البقايا  
المريبة منها بالقلم ومنها بالشمس ، فجاءت تلك الصور احسن دليل على ما كان  
عليه رقي فن البناء في عهد العباسيين . وفي الكتاب ٣٣ صفحة كبيرة مع رسوم  
مختلفة و ٣٣ لوحة متقنة الرسم . فبحث علماء البحث من عارفي اللغة الفرنسية  
ان يطالعوا هذا الكتاب بتدبر ليقفوا على آمار السلف ويتقنوه .

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

٦ . الحر والقيم والمطر في الحاضرة

اشد الحر منذ اوائل هذا الشهر الى آخره ، فبلغ اغلب الايام الدرجة ٤٥  
من المقياس المثوى في الظل الظليل . وتكاثفت السحب نهار الخميس والجمعة  
٦ و ٧ حزيران وبارقت السماء واعدت ثم امطرت قطسراً ضخماً دام ٥

دقائق . و ككل ذلك من الامور التي لم يسمع بها في حاضرتنا في مثل هذا الشهر .

### ٢ . حريق في الجزيرة

ليلة السبت ٢٣ جادى الاخرة ( = ٨ حزيران ) بعد صلاة العشاء ظهرت النار في سوق الجزيرة ( قضاء من اقصية بغداد نظم بصورة قضاء في سنة ١٨٨٤ عند فصل ولاية البصرة من ولاية بغداد وهو واقع على الضفة دجلة النبي على بعد ٥٩ كيلومتراً من جنوب شرقى بغداد ) فنادى المتادى بالويل والثبور فسرع الناس الى محل الطامة ، وحصروا ما كل النار في موطن بان هدموا ما حواله من الابنية المعرضة للخطر وذلك بهمة قيم مقام القضاء ومن معه . وما مضت ثلاث ساعات الا وقد خمدت تماماً . اما الخسائر فرجل واحد من الاغراب وجد بعد خود النار محروقاً في احدى الحوانيت . ونحو ثيف وخسين حانوتاً مع قهوتين وثلاث علاوة ( جمع علوى وهى محل بيع الخنطة وسائر الحبوب ) . عوض الله المتكويين من خسائرهم ما يعيد اليهم حالتهم الاولى . ( ملخصة عن الزهور )

### ٣ . الساعة الزوالية

اتخذت الحكومة في دواوينها العسكرية والملكية الساعة الزوالية ( الافرنجية ) مع بقاء الساعة الغروبية للصلاة والاذان . وعليه فيكون فتح دواوين الحكومة في الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الثانية عشرة ونصف . وحفظاً لصالح متوظفي الحكومة وحرصاً على اوقاتهم اقيمت ساعتان عند باب دار الحكومة الواحدة لافقات العبادة والثانية لافقات الشغل .

### ٤ . نهر الرشادى

تم حفر نهر الرشادى ( من نهر الديوانية ) وجرى الماء فيه نهار الخميس ٢١ جادى الاخرة ( = ٦ حزيران ) ووصل الماء الى الديوانية نهار الجمعة .

### ٥ . غزوات الاعراب

هجمت عشائر عنزة والرولة ( رولة ابن شعلان ) والحويطات طائفة من الشرارات وبنو صخر والسرحان على شمر في ديار نجد فاخذت منها ٦٥٠ بعير وقتلت ١٦ رجلاً . فلما رأت شمر ما حل بهامن الذل والعسف تجمعت عشائرها

وتأثرت الغزاة ، فاستردت منهم ابلها وسلبيها ٧٠٠ هجين وشيئاً كثيراً من الخيل والعدد .  
( عن الرياض بتصرف في العبارة )

٦ . - سالار الدولة في المحمرة

لما يئس سالار الدولة من متابعة خطته وتحقيق أمنيته فر في هذه الايام الى المحمرة لائتداء بالشيوخ خزعل خان . ولا نعلم اذا كان يطيب له المقام هناك ، بعد ان اشهر هذه الشهرة بين الخاص والعام . ( ملخصة عن الزهور )

٧ . - احصاء المارين على جسر بغداد

عينت البلدية اناساً لاحصاء عدد المارين ليلاً ونهاراً على الجسر من الجانبين . فكان عدد المارين يوم الاحد ١٦ حزيران من جانب الرصافة الى جانب الكرخ ١٩ الف عابر من انسان وحيوان ( كذا . اي باحصاء الانسان والحيوان معاً . وهذه هي المرة الاولى التي رأينا فيها هذا النوع من الاحصاء فهسل ترى يوجد مثله في غير بلدتنا؟ ) وكان عدد العابرين من جانب الكرخ الى جانب الرصافة ٢٤ الف عابر ( من انسان وحيوان معاً ! ) . وكان جملة العابرين يوم الاثنين ( ١٧ - حزيران ) من الرصافة الى الكرخ ٢٠ الفاً ( من انسان وحيوان معاً ! ) والذين اتقلوا من ضفة الكرخ الى ضفة الرصافة ٣٠ الفاً ( من انسان وحيوان معاً ! ) والفاية من ذلك معرفة عدد قاطعي دجلة على الجسر ( من انسان وحيوان معاً ! ) ولا تزد غاية على هذه الغاية .  
( نقلاً عن الزهور بتصرف قليل . )

٨ . - تجديد « سبيل شوكت باشا »

شوكت بك دفتر دار ولاية بغداد سابقاً ( ١٢٧١ = ١٨٥٤ ) وهو شوكت باشا بعد ذلك كان قد شيد سنة ١٢٧٢ ( = ١٨٥٥ ) سبيلاً رفعه على قواعد من المرمر . ثم تواتت التراكيب على محلة الميدان وهي المحلة التي فيها هذا السبيل ، فخرّب كما خربت ابنته ذلك الحى . فلما جاء قدرت بك مدير الامور الاجنبية حالاً الى ولايتنا وهو ابن عصمت باشا ابن شوكت باشا ورأى ما حل بذلك البناء صمم على تغييره بصورة تناسب دار الخلافة العباسية ، فطلب الى المهندس الفرنسي المسيو غودارد Godard ان يخطط رسمه على هيئة بدعيه ؛ فلبى طلبه . وقد تم هذا البناء في منتصف الشهر ووزع الماء الزلال على العطاش

وقد بلغ مصرفه ١٠٨ ليرات. وللبناء صدران ، على الصدر الواحد ابيات عربية  
وعلى الثاني ابيات فارسية وتركية . وكلها مكتوبة على الاجر المطلي  
بالقاشاني ويظف بالكتابة اشجار خضراء ، واغصان غضة ، ونقوش عربية ،  
واثمار بالوانها الطبيعية ، حتى تخالها حقيقة . اما الايات العربية فهي هذه :

ناظر اوقاف العراق الفتى      شريف رب الحسب الطاهر  
في البلدة الزورا قضي نجبه      وقاز بالفخران من قافر  
فسخر الباري له صاحباً      كان له في الزمن الغابر  
محمد شوكت اقلامه      تفنى عن الذابل والبار  
انشاله هذا السيل الذي      ايسح للسورد والصادر  
اصفى من الدمع على فقدمه      ما قد جرى زج من الناظر (؟)

وقد شوى الآجر وطلى بالطلاء القاشاني البديع وكتب في كربلا مدينة  
الصناعة . فنحن نتمنى ان تكون جميع المباني الحديثة على هذا الطرز العربي  
العباسي البديع ، احياء للصناعة العربية . والله المعين .

٦ مرض صناعي زراعي في بغداد

جمال بك والينا الحالى من احسن الولاة الذين قدموا الى ولايتنا ، ومن  
اشدهم حرصاً على ترقيتها ، وابعدهم همّة في السهر على سعادة ابناء الوطن .  
ومما اتبه اليه من الامور المنشطة والدافعة الى خير هذه البلاد وعمرانها ،  
اقامة معرض صناعي زراعي يعرض فيه كل ما هو من نتاج هذين السنين  
من اسباب النجاح والفلاح . وقد الف لهذه الغاية لجنة اصحابها ذوو  
همّة معروفة : ١ لطفى بك معاون الوالى ٢ محمد كمال بك المدير الاول  
لرسمات ٣ السيد داود افندى الكيلاني ٤ المسيو غرابوسكى مدير المصرف  
العثماني ٥ مناحيم صالح افندى من وجهاء الاسرائيليين ٦ وجيه بك مدير  
الزراعة في الولاية ٧ رستم بك مدير مكتب الصنائع ٨ خسرو بك قيوچيان ،  
من وجهاء الارمن غير الكاثوليك ٩ المسيو فيوله ، راس مهندسي البلدية .  
ونحن نأمل كل خير من وراء هذا المعرض لما ينشأ عنه من ترقى الوطن  
والسعي وراء اسعاده وسعاده .